وقد كان بدر في مجلسي من سمائه احق به بدرها والكواكبا
اراد بالسماء مجلسه جعله كالسماء وجعله كالبدر وندمائه
واهل مجلسه كالكواكب حوله

حنانيك مسئولا ولبيك داعيا وحسبي موهوبا وحسبك واهبا
وتقدير حنانيك تحننا بعد تحنن اذا كنت مسئولا ولبيك الاجابة اذا كنت داعيا
وكفى بي موهوبا اي انا اشكر من بيني وانشر ذكرك وكفى بك واهبا اي
انك اشرف الواهبين

اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا اهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا
اي ان كنت صادقا في مدحك فليس ما تعاملني به جزاء الصدق وان كنت
كاذبا فليس هذا جزاء الكاذب لاني ان كذبت فقد تحملت لطائف القول
فتحمل لي ايضا في المعاملة

وان كان ذنبي كل ذنب فانه محا الذنب كل المحو من جاء تائبا
يقول ان الذنب ذنبا لا ذنب فوقه فالتوبة من الذنب محوا لا محو فوقه
بدليل قوله عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال دفع عن
عليه سيوف بوجه فيها سيفا غير مذهب فامر بانه هائبه

احسن ما يخضب الحديد به وخاضبيه النجيع والغضب
قال ابن جني اراد احسن ما يخضب الحديد به النجيع واحسن خاضبيه الغضب
وخاضبيه عطف على ما وجمع الخاضب جمع السلامة لانه اراد من يعقل ومن لا
يعقل كقوله تعالى خلق كل دابة من ماء ثم قال فمنهم من يمشي ومنهم من
لانه لما خلطه الجميع كنى عنهم كما يكنى عن من يعقل وذكر الغضب مجازا
واراد

٣٢

واراد صاحب الغضب وقال ابن فورجة وخاضبيه فيه اراد وهو خاضبه
وجعل الغضب خضابا للحديد لانه يخضبه بالدم على سبيل التوسع و
وحسن ذلك ان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقوله احسن ما يخضب
الحديد به الحمرة والخجل يصبغ الخدود حمرا فلما كانت الحمرة تابعة للخجل
جمعهما تاكيدا كذلك لما كان النجيع تابعا للغضب جمعهما وهو يريد
الدم وحده ويكون الغضب تاكيدا للنجيع اتى به للقافية وقد صحت
الرواية عن المتنبي وخاضبيه على التثنية كان النجيع خاضبا والغضب
خاضبا واحسنهما الدم

ولا تشنه بالنضار فما يجتمع الماء فيه والذهب
النضار الذهب يقول لا تشنه بالذهب فانه ماء وانه اذا الذهب ذهب
صفاؤه ونتشكى بسيف الدولة من لا يفضل

اتراب ما ارابك مني بريب وهل ترقى الى الفلك الخطوب
يقال رابه واربه اذا اقلقه واوقع به شيئا يشككه في عاقبته اخيرا
يكون ام شرا وقوم يفرقون بينهما فقالوا رابه اذا اوقع الريبة واراب
اذا لم يصرح بالريبة يقال اذا رابك هل برد مني ريبا اي هل يعلو الدهر
بمرحل ثم جعله كالفلك في العلو فقال انت كالفلك فليس للخطوب اليك
مصعد

وجسمك فوق همة كل داء فقرب اقلها منه عجيب
يقول لا تطمع اقل الادواء ان تخالط جسمك فالعجب ان يقرب اقل الادواء والنكاية
من اقلها غاية في القلة

يجمشك الزمان هوى وحبا وقد يؤذى من المقة الحبيب

Copyright © King Saud University